

اسهامات التربية البدنية والرياضية في تحقيق التنمية المستدامة Contributions of physical education and sports to achieving sustainable development

محمد رحمانى⁽¹⁾ *، محمد عبد الرزاق رهيوي⁽²⁾ *

محمد رحمانى⁽¹⁾ * جامعة بويرة، الجزائر، m.rahmani@univ-bouira.dz

محمد عبد الرزاق رهيوي⁽²⁾ * جامعة الاغواط، الجزائر، abdourehika@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2018 /05/30؛ تاريخ النشر: 2018 /06/30

ملخص:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها وهو التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالتنمية المستدامة الذي أصبح أسلوبا من أساليب التي يفرضها العصر الحاضر الذي يتصف بالتطور والتغير المتسارع، والذي يفرض على الدول والهيئات والمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني والأفراد مواكبته حتى تحقق التوازن الاجتماعي الناتج عن العولمة وتأثيراتها.

كما تحاول هذه الدراسة من خلال عرضها لأهداف التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي والتنمية البشرية المستدامة، أن توضح العلاقات بينهما، كما تقدم وجهة نظر حول شمول مفهوم التنمية المستدامة ودور المؤسسات الحكومية فيها.

كلمات مفتاحية: التربية البدنية والرياضية، التنمية المستدامة.

Abstract:

The importance of this study stems from the importance of its topic, which is physical education and sports and its relationship to sustainable development, which has become one of the methods imposed by the present age that is characterized by rapid development and change, which imposes on states, bodies, organizations, civil society institutions and individuals to keep pace with it in order to achieve the social balance resulting from globalization and its effects.

Through its presentation of the objectives of physical education and sports in the school environment and sustainable human development, this study also attempts to clarify the relations between them. It also provides a view on the inclusion of the concept of sustainable development and the role of government institutions in it.

Keywords: Physical education and sports, sustainable development

1. مقدمة :

إن التربية البدنية والرياضية مادة تعليمية كسائر المواد الأخرى تساهم بقسط وافر في بلورة وتطوير شخصية التلميذ ، وتتميز بالتأثير المباشر على السلوك والتصرفات وتحولها من تلقائية موروثية إلى سلوكيات مبنية ومكيفة بمنهج علمي شامل ذو فطرة متفتحة على المحيط بأبعاده .

التربية حسب مفهومها عبارة عن تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية وذلك بغرض تحقيق التوافق أو التكيف بين الإنسان والمجتمع ، والتربية البدنية والرياضية جزء كامل من التربية العامة ووسيلة لتحقيق أغراض المجتمع وميزان يهدف إلى تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية ، وكذا من الناحية الاجتماعية وباعتبار أن التربية البدنية والرياضية قيمة اجتماعية لها خصوصيتها وقادرة على أن تلعب دورا مهما ومؤثرا فيما يتعلق بتحقيق الأهداف الاجتماعية والبيئية للتلاميذ على أساس أن الإنسان مخلوقا اجتماعية بطبعه مرتبط ببيئته لا يستطيع أن يعيش بعيدا أو معزولا ، الأمر الذي يفرض على التربية البدنية والرياضية مسؤوليات كبيرة تختص بالعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ والمجتمع – والتلاميذ والبيئة المادية له، فلكل فرد دوره الاجتماعي ومكانته الخاصة، فيجد الفرد نفسه متكيفاً ببيئته ومع جماعة الزملاء وتتطور العلاقات معهم بمرور الزمن وتزداد الصداقة والأخوة بين الأفراد داخل بيئتهم، وقد يكون كل هذا على عاتق التربية البدنية والرياضية ، هذا ما أدى بالمؤسسات التربوية إلى أخذ كل هذا بعين الاعتبار ، وجعل التربية البدنية والرياضية كباقي المواد الأكاديمية الأخرى.

وتعتبر التربية البدنية والرياضية عاملا من عوامل إعداد الفرد بدنيا وتربويا واجتماعيا فيها يعرف كيف يختار الجماعة وكيف يواجه ضغطها و بها يعرف متى يساير أو يقاوم أو يستقل عن الجماعة ، لذا فمشاركة التلاميذ في عملية اللعب الجماعي وبصورة عامة في حصة التربية البدنية والرياضية يعتمد بصورة رئيسة على منهج مسطر والذي يكون على شكل العاب وفعاليات مقترحة من قبل الأستاذ تهدف إلى كسب قيماً إنسانية توجه رغباتهم و تحقق متطلباتهم. مما يؤدي إلى مردود ايجابي على العملية التعليمية . فضلا عن ذلك إفراغ الطاقة الزائدة تؤدي إلى ردود الفعل الإيجابية للممارسين أثناء النصر و الهزيمة،

والتخفيف من حدة التوتر العصبي، و التعبير عن النفس و تشجيع روح الابتكار و الإبداع و القدرة على الاستمتاع بالأنشطة الحركية في جو من المرح و الترفيه.

مما سبق يمكن القول أن أهداف التربية البدنية والرياضية تتمثل في العمل على تربية التلميذ وتكوين شخصية من جميع النواحي ، عن تحقيق للتلاميذ القدرة على حسن التوافق الاجتماعي والانفعالي مع بيئته الاجتماعية والمادية، فتعزيز التنمية البشرية يتم من خلال مجتمعات مدنية قوية تسودها أنماط تعامل تقوم على الثقة والتعاون.

2- أهداف للتربية البدنية والرياضية:

أصبح من المؤكد معرفة الأهداف التي من خلالها دخلت التربية البدنية والرياضية حياة الشعوب و اكتسبت مكانة هامة في مختلف الثقافات و العصور بحكم أن النشاط البدني يلعب دورًا هامًا و حيويًا في حياة الإنسان. والسعي من وراء تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في مناهج التربية الوطنية الجزائرية هو نطاق المقارنة بالكفاءات المعتبرة هو تحقيق النوايا التربوية الشاملة في إطار تكميلي مع المواد التعليمية الأخر، وهي تهدف إلى تنمية الكفاءات الخاصة في عدة جوانب:الأهداف البدنية و الأهداف التربوية للتربية البدنية. (نوال إبراهيم شلتوت ومراد محمد نجلة. 2007. ص14)

*الأهداف البدنية:

تعتبر الأهداف البدنية عنصر أساسي في تنمية المهارات الرياضية بحيث أنها تشمل على القوة العضلية، الجلد العضلي، الجلد الدوري التنفسي، المرونة، بحيث الأهداف البدنية فيما يلي :

* أهداف التوافق العضلي:

تعتبر أهداف التوافق العضلي على الإنسجام بين الجهازين العضلي و العصبي وتتضمن مجمل الحركات الإنتقالية و غير الإنتقالية و المهارات الأساسية لفنون اللعب والمهارات الترويحية والمهارات المرتبطة بالمهارات الحركية.

* أهداف إدراكية:

تعمل الأهداف الإدراكية على تنمية استخدام الخطط و طرق الأداء المرتبطة بالنشاط، و معرفة عمل أجهزة الجسم و علاقتها بالممارسات الحركية، و إكتشاف الفهم و التحصيل المعرفي، و القدرة على حل المشكلات من خلال الحركات التي يؤديها اللاعب.

* الأهداف الانفعالية:

تسعى الأهداف الانفعالية إلى تنمية ردود الفعل الإيجابية للممارسين أثناء النصر و الهزيمة، و التخفيف من حدة التوتر العصبي، و التعبير عن النفس و تشجيع روح الإبتكار و الإبداع و القدرة على الإستمتاع بالأنشطة الحركية في جو من المرح و الترفيه.

* هدف تربوي:

يعتبر هذا الهدف هدفاً فردياً حيث أن التربية البدنية تهدف إلى إعداد الفرد ليصبح مواطناً صالحاً لنفسه و لمجتمعه ولأسرته ولوطنه بصفة عامة، أي أنه يتحلى بالمواطنة. تتمثل الأهداف التربوية للتربية البدنية فيما يلي:

* المساهمة في إيجاد علاقات سامية.

* مساعدة الأفراد على اللعب التعاوني.

* مساعدة الفرد على النمو الإجتماعي الذي هو هدف من أهداف التربية العامة.

* إكتساب قيم القيادة و التبعية.

* شغل أوقات الفراغ.

* إحترام حقوق الآخرين و السلطة، و إحترام القواعد، و القوانين المنظمة و المسيرة للحياة.

* مساعدة الفرد على الإعتماد على النفس.

* إكتساب الصحة البدنية و العقلية و النفسية و العمل على المحافظة عليها.

* من خلال هذه الأهداف يتبين لنا أن الفرد عند ممارسته للنشاط البدني يكتسب قيماً إنسانية توجه رغباته و تحقق متطلباته. (نوال إبراهيم شلتوت و مراد محمد نجلة. 2007 .

ص 17-20)

*** الأهداف الاجتماعية:**

تهتم الأهداف الاجتماعية على تنمية السمات و القدرة على صنع القرار وتعلم الإنصال بالآخرين، و تنمية المظهر الإجتماعي للفرد و تنمية الشعور بالإنتماء إلى الجماعة (الروح الجماعية).

*** هدف علمي:**

تهدف التربية البدنية إلى نقل العلوم و المعارف إلى المتعلم، و إعداده عقليا في المستقبل، بمعنى أن التربية البدنية والرياضية تعمل على إعداد الفرد بهدف خزن المعلومات و المعارف في عقل الناشئة.

*** تكوين الفرد و المجتمع الديمقراطي:**

تهدف التربية البدنية والرياضية إلى تكوين الفرد بحيث تكون له دراية بحقوقه، و الواجبات التي عليه و بالتالي تكوين مجتمع ديمقراطي من خلال الأنشطة والألعاب الجماعية وقوانينها.

*** هدف تقديمي:**

إن التربية البدنية والرياضية تقود الفرد إلى تحقيق نمو، و تقدمه، و هذا ما يبين لنا أن التربية البدنية هي عملية تهدف إلى التربية في حد ذاتها.

*** هدف وطني و قومي:**

تعتبر التربية البدنية والرياضية وسيلة لتقوية الشعور بالإنتماء و الوحدة الوطنية و القومية، بمعنى الوحدة في اللغة و التاريخ و الجغرافيا و التربية الوطنية.

لا يمكن تحقيق هذه الأهداف من دون ممارسة السلوكات الاجتماعية وهذا عن طريق ممارسة لتربية البدنية والرياضية. (عمر أحمد همشري. 2007. ص. 27).

3- أهداف الرياضة بصفة عامة :

إن للرياضة أثر كبير في تكوين شخصية الإنسان و تحسين أفكاره، و خبرته، و خلقه و نموه الإجتماعي، و يمكن تحديد أهداف الرياضة كما وصفتها لجنة التربية الرياضية في المجلس الأعلى لرعاية بالقاهرة كما يلي :

- تنمية المهارات الناجعة و صيانتها.

- تنمية الكفاءة العقلية و الذهنية.

- تنمية المهارات النافعة في الحياة.

- تنمية الفرد إجتماعيا.

- التمتع بالأنشطة البدنية و الترويحية و شغل أوقات الفراغ.

- ممارسة الحياة الصحية السليمة.

- تنمية صفات القيادة الصالحة و التعبئة الكريمة بين المواطنين.

- إتاحة الفرص للناشئين للوصول إلى البطولة، و تنمية الكفاءات و المواهب الخاصة،

و هذا عن طريق إكتساب العادات و المهارات التي تؤثر في قوام الفرد، و تناسب جسمه.

وزارة التربية الوطنية. 2003. ص78).

بالإضافة إلى أن الرياضة تعني بصحته في كل مرحلة من مراحل نموه، و على هذا يمكننا

فهم الرياضة بأنها فن من فنون التربية العامة تهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسميا و

عقليا وخلقيا. (إياد عبد الكريم العزاوي، مروان عبد المجيد إبراهيم، 2002)

4- مفهوم التنمية المستدامة:

بدأ هذا المفهوم يظهر في الأدبيات التنموية الدولية في أواسط الثمانينيات تحت

تأثير الاهتمامات الجديدة بالحفاظ على البيئة ونتيجة للاهتمامات التي أثارها دراسات

وتقارير نادي روما الشهيرة في السبعينيات حول ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية القابلة

للنضوب، و على البيئة والتوازنات الجوهرية في الأنظمة البيئية (Ecosystems). وكذلك إلى

توسع الفروقات الاجتماعية في عدد كبير من الدول، بل إلى المجاعة أو قلة التغذية في بعض

الأحيان لدى الفئات الفقيرة التي ساءت أحوالها في الثمانينيات بالرغم من كل الاستثمارات

التي نفذت في العقدين السابقين. (فايز مهنا. 1975. ص47.44).

وقد استقر الرأي تدريجيا على أن السياسات التنموية، لكي تؤدي إلى إنماء قابل للاستمرار يجب ألا تحترم مقومات البيئة التي يعيش فيها الإنسان وحسب، بل عليها أيضا أن تراعي قدرة كل الفئات الاجتماعية على تحمل التغيير والاستفادة منه على قدم المساواة. ولهذه الأسباب امتد نطاق المفهوم إلى القضايا الإنسانية والبشرية وأصبحت النظريات التنموية تركز أكثر على هدف التنمية، أي الإنسان، وأحواله الصحية والثقافية والسياسية، وذلك على خلاف الفترات السابقة التي كان التركيز ينصب خلالها على وسائل التنمية المادية، أي على زيادة معدلات الاستثمار ومعدلات النمو الاقتصادي العام السنوية، وزيادة مستويات الاستهلاك من منتجات الصناعة الحديثة.

ويصعب إيجاد كلمة واحدة في اللغة العربية تعكس بدقة محتوى التعبير الإنكليزي، الذي له أكثر من معنى. فكلمة (Sustainable) تعني القابل للاستمرارية أو الديمومة، كما تعني القابل للتحمل، وبالتالي القابل للاستمرار. وتقارير برنامج الأمم المتحدة للتنمية المتعلقة بالتنمية البشرية تستعمل، في ترجمتها إلى اللغة العربية، تعبير " التنمية المستدامة ". ويمكن أيضا، في اللغة العربية، أن نلجأ إلى كلمة " الدعم " للتعبير عن معاني المفهوم. فالتنمية المستدامة هي التي تجد في ذاتها ما يدعم استمرارها فتكون بالتالي تنمية متداعمة ". وهي لا يمكن أن تكون كذلك إذا لم تكن متحملة ومقبولة من فئات المجتمع المختلفة. والمعنى الأول لفعل (Sustain) باللغة الإنكليزية هو " دعم " أو " أيد "، بالإضافة إلى معنى " استمر ". ومن هذا المنظور، هناك تشابه مع مفهوم التنمية بالاعتماد على النفس أو التنمية المركزة ذاتيا، وهي تعابير استعملت كثيرا في الأدبيات الاقتصادية العربية، غير أن محتوى تعبير " المتداعم " هو أوسع أفقا إذ يشتمل على معان أشمل تتناول الأوجه البشرية والبيئية والسياسية للتنمية الاقتصادية، بينما يوجي مفهوم الاعتماد على النفس، ولو بشكل غير صحيح، بسياسات الانغلاق على الذات وعدم الاندماج في الاقتصاد العالمي (Global Economy) الذي يتميز به العالم في نهاية هذا القرن.

والجدير بالذكر أيضا، أن " الديمومة " أو الاستمرارية المعنية في مفهوم التنمية هذا، تشير إلى الامتداد والروابط بين الأجيال، أي أنها تعني أن الجيل الحالي يجب أن يترك للأجيال القادمة مخزونًا كافيًا من الموارد الطبيعية ونظامًا بيئيًا غير مدمر وغير مصاب بالتلوث،

وكذلك مستوى كافيا من الملكة في العلوم والتكنولوجيا، بحيث تتمكن هذه الأجيال من الاستمرار في التنمية والاستفادة من فوائدها المختلفة.

5- مساهمة التربية البدنية والرياضية في التنمية المستدامة:

5-1- البعد الاجتماعي:

تعمل التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسة التربوية على إكساب وتعزيز (مختلف القيم) الانتماء، قيم الاجتماعية، الهوية البيئية، المواطنة (... لدى المتعلمين وذلك من خلال المناهج الدراسية المعدة لكل مادة ومن خلال دور المعلم وكفاءته في تقديم الدرس، (عمر أحمد همشري، 2007). وفي هذا السياق أكد الباحث عطية بن حامد بن ذياب المالكي على أن توفر القيم الاجتماعية في مناهج التربية الوطنية بدرجة كبيرة، ودور المعلم في غرس وتنمية هذه القيم ومساهمة هذه المناهج في تعديل سلوك التلاميذ وأكد ذلك أيضا بالظاهر النوي في دراسته " أن مضامين المعرفة لمناهج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ترمي إلى أن يكون التلميذ واعيا بما له من حقوق وما عليه من واجبات، يحب وطنه ويحترم رموزه ويعتز بمقومات هويته الوطنية " كذلك مادة التربية البدنية والرياضية مادة يتلقى فيها المتعلم الخبرات والمهارات الحركية والبدنية العضلية وذلك عن طريق تعلمه مختلف الأنشطة الرياضية. وهنا يبرز دور أستاذ التربية البدنية من خلال توجيه المتعلمين اجتماعيا ليكونوا أفرادا فاعلين في مجتمعهم في ظل تعزيز القيم والمعايير المجتمعية والبيئية. (إخلاص محمد عبد الحفيظ، 2001).

إن طبيعة الأنشطة الممارسة تسهل عملية التفاعل والتواصل الإيجابي مع الآخر، بخاصة النشاطات الجماعية في ظل الارتقاء بقيم التعاون و التضامن والمسئولية.... إن تحقيق الفوز في أي نشاط رياضي يحتاج إلى العمل ضمن فريق، فالفوز ليس من صنع الذي سدد الهدف بل هو مجموعة جهود متكاثفة و متساندة و متكاملة وظيفيا مع بعضها البعض، و أيضا من خلال الأخذ بمختلف التوجيهات والنصائح التي تقدم سواء من طرف أعضاء الفريق أو المدرس بالاعتماد على أسلوب حوار ديمقراطي يكرس مبدأ التنافس البناء و المسالم هذا الوضع الذي يمكن من بناء علاقات و صداقات متينة و قوية تدريجيا داخل وخارج المؤسسة التربوية. تتيح مادة التربية البدنية والرياضية التعامل الاشتراكي بين

الرفاق والى الاحتكاك فيما بينهم وذلك من خلال ممارستهم للنشاطات الرياضية وخاصة منها الجماعية إذ تصدر عندهم مناقشات وآراء وتوجيهات من أجل خطة اللعب تتماشى مع النشاط، فالمتعلم يقوم بتوجيهات وكذا الأستاذ مع تقديم نصائح وإرشادات إذ أن فيهم من يتقبلها وآخر يرفضها ويعطي البديل لها، فنلاحظ من خلال هذا التعامل أن التربية البدنية والرياضية تصدر نوعا من الأخذ والعطاء للتوجيهات من قبل التلاميذ فيما بينهم ومن قبل أستاذهم . يعد العمل الجماعي تجمع بشري يتواصل أفراده مع بعضهم البعض لفترة زمنية طويلة نسبيا لتحقيق غاية مشتركة. فالعمل ضمن فريق يسعى إلى تنامي وتكاتف الجهود نحو مصلحة الكل المشتركة والتي تعبر عن الأهداف المشتركة بين أعضاء الفريق، فمن بين تفاصيل العمل الجماعي هو توفر عامل تقبل التوجيهات والنصائح من الآخرين من أجل الفائدة العامة وليست الخاصة، فمن خلال النشاطات الرياضية تتكون عند المتعلمين نظرة عن بعضهم البعض وعن مهارة كل واحد فيهم فلذلك تكون الإرشادات والتوجيهات متبادلة بينهم أثناء ممارسة النشاط الرياضي بحيث يتقبل كل واحد رأي زميله في الفريق وهذا المدى وثوقه بكفاءة أداءه الرياضي فتتألف بين المتعلمين صداقات جديدة تتضح في اندماجهم مع بعضهم البعض ويظهر هذا في أسلوبهم الجيد في حوار" إذ أنه تبادل المعلومات والأفكار والآراء سواء أكانت تبادلا رسميا أم غير رسمي، مكتوبا أم شفويا، وينعقد الحوار بمجرد التعرف على وجهات نظر الآخرين وتأملها وتقويمها والتعليق عليها.

بهذا تسمح التربية البدنية والرياضية بإدماج الفرد في المجتمع وتمكنه من إدراك الحقوق والواجبات وتعلمه التعاون والمعاملات والثقة بالنفس ويتعلم كيفية التوفيق بين ما هو صالحه فقط وما هو صالح للجميع، ويتعلم كذلك أهمية احترام الأنظمة والمعتقدات وقوانين الفريق، وهذه العلاقة الوثيقة الموجودة بين التربية البدنية والرياضية والجانب الاجتماعي حيث أنه لا يمكن أن ينمو الفرد نموا سليما إلا إذا كان داخل الجماعة فالإنسان اجتماعي بطبعه. كما التربية البدنية تهتم في أدراك أبعاد و تجليات الانضباط في البيئة الاجتماعية عامة، فالمتعلم الذي ينضبط داخل المدرسة و يلتزم بالقانون العام لهذه المؤسسة حتما سيكون قادرا على تحقيق انضباط في المجتمع الكلي.

2-5- البعد البيئي:

كما ان التربية البدنية والرياضية تلعب دورًا مهمًا وضمانه اكبدة للحفاظ على البيئة واستدامتها الرياضة المثالية تعمل على زيادة الوعي حول الحاجة للحفاظ على البيئة الاتكال المتبادل للممارسات المنتظمة للرياضة الخارجية وحماية البيئة خير دليل على ذلك وهناك أهداف تعمل على تطوير الشراكة الدولية من اجل التنمية . توفر الرياضة فرصًا لا تعد للشراكات المبتكرة في التنمية ويمكن استخدام الرياضة كوسيلة لبناء وتبني الشراكات بين الدول النامية والمتقدمة سعيًا للوصول لتحقيق التنمية وأهدافها السبب وراء تخصيص سنة دولية للرياضة والتربية البدنية دورًا مهمًا في التنمية البشرية فهما تهتمان بالمشاركة والاندماج والاحساس بالانتماء كما تجمعان الشعوب والافراد معًا وتقلل الفوارق الثقافية والعرقية ، توفر الرياضة والتربية البدنية الارضية السليمة للتعلم والانضباط والثقة بالنفس وروح القيادة وتنقلان مبادئ اساسية ضرورية لتسامح والتعاون وتحقيق الصيغ الديمقراطية والاحترام المتبادل وكذلك تعلم الانسان القيم الاساسية لتقبل الهزيمة والانتصار وفي الوقت نفسه فان دروس اكااديمية . كما ان الرياضة في كثير من الاحيان لا تحظى بالدعم المطلوب من الحكومات وهذا ما يقلل من شأنها لذا قررت الجمعية العامة للامم المتحدة في قرارها رقم 75/05 والمعنون (الرياضة وسيلة لتطوير التعليم والصحة والتنمية والسلم) بالقيم الايجابية للرياضة والتربية البدنية واعترفت بالتحديات القائمة امام عالم الرياضة اليوم في سنة 2006 هي السنة الدولية للرياضة والتربية البدنية ويدعو القرار جميع الحكومات ومنظومة الامم المتحدة والمنظمات الى العمل على

1- العمل بصورة جماعية وتشكيل شراكات على أساس التضامن والتعاون .

2- ادراج الرياضة والتربية البدنية في برامج التنمية بما في ذلك البرامج التي تسهم في تحقيق أهداف التنمية .

3- تقرير التعاون بين قطاعات المجتمع المدني يشجع القرار رقم 75/05 والهيئات الرياضة الدولية على تنفيذ مبادرة شراكة بهدف دعم مشاريع التنمية المستندة الى الرياضة التي تهدف الى تحقيق التنمية .

تسعى التربية البدنية والرياضية بناءً علي هذا المفهوم إلي:

1- إيقاظ الوعي الناقد حول العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية والأخلاقية المرتبطة المشكلات البيئية.

2- تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ بشكل يساعد في تفعيل العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة.

3- التركيز على تنشئة التلاميذ وفق الثقافة البيئية من خلال التنشئة التي تهدف إلى اكتساب الفرد اتجاهات ايجابية تجاه البيئة المحيطة. (اسكندر ابراهيم، 2000)

4- إكساب الفرد السلوكيات الإيجابية من خلال مناهج التربية البدنية المصممة لتحقيق هذا الهدف واستعمال الطرق التعليمية التي تتفق وطبيعتها لتساعد في تكوين آلية للسلوك البيئي المسئول.

6- علاقة الرياضة بالتنمية المستدامة:

بعد 15 عاماً من إحراز تقدم صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية غير المسبوقة، حوّل العالم اهتمامه إلى أهداف التنمية المستدامة اللاحقة لها في فترة انتقال إلى خطة التنمية المستدامة لعام 2030 التي اعتمدت حديثاً. وقد قام المجتمع الدولي، بقيادة الأمم المتحدة، في إطار استعراض الإنجازات والأعمال التي لم تتحقق فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية الثمانية، بعملية مشاورات شاملة مع أصحاب المصلحة من جميع مجالات المجتمع واتفق على 17 هدفاً للتنمية المستدامة يجب السعي إلى تحقيقها خلال السنوات الخمس عشرة القادمة. وخطة عام 2030، بتطلعها الشامل إلى زيادة التقريب بين البشر والكوكب وعدم ترك أحد متخلفاً عن الركب، تمثل فرصة فريدة لإلهام تحرك عالمي من أجل التنمية على نطاق العالم، بما في ذلك في ميدان تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

أثبتت الرياضة أنها أداة فعالة التكلفة ومرنة لتعزيز أهداف السلام والتنمية. ومنذ بداية الأهداف الإنمائية للألفية في عام 2000، أدت الرياضة دوراً حيوياً في القرارات المتعددة الصادرة عن الجمعية العامة. وفي القرار 1/70، المعنون "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030"، الذي اعتمد في عام 2015، استمر الإقرار بدور الرياضة في تعزيز التقدم الاجتماعي:

والرياضة هي أيضاً من العناصر التمكينية المهمة للتنمية المستدامة. ونعترف بالمساهمة المتعاظمة التي تضطلع بها الرياضة في تحقيق التنمية والسلام بالنظر إلى دورها في تشجيع التسامح والاحترام ومساهمتهما في تمكين المرأة والشباب والأفراد والمجتمعات وفي بلوغ الأهداف المنشودة في مجالات الصحة والتعليم والاندماج الاجتماعي.

ولطالما قام مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام بالتقريب بين البشر عن طريق الرياضة ودعم مبادرات تسخير الرياضة لأغراض السلام، بدءاً من المناسبات الرياضية الضخمة إلى الأنشطة الشعبية. وهذه المبادرات تساعد الرياضة على تحقيق إمكاناتها على أكمل وجه فيما يتعلق ببلوغ الأهداف.

والمشاركة المنتظمة في الأنشطة الرياضية والبدنية توفر فوائد اجتماعية وصحية شتى. فهي لا تؤثر على اللياقة البدنية تأثيراً مباشراً فحسب، بل تغرس أيضاً لدى الأطفال وصغار السن خيارات أساليب حياة صحية، وتساعدهم على أن يبقوا نشطين، وأن يكافحوا الإصابة بالأمراض غير السارية. وقد سلط أيضاً عدد من الدراسات التي أجرتها منظمة الصحة العالمية الضوء على قدرة التمارين البدنية على تنشيط الصحة العقلية الإيجابية والتطور الإدراكي. ووجد ارتباط بين التمارين الرياضية وحدوث تحسنات في إحساس الإنسان بقدر نفسه وثقته بنفسه، فضلاً عن تأثيرات إيجابية لدى الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب والقلق.

وتسهم الرياضة في السلامة بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الإثنية. فهي يستمتع بها الجميع، ومداها لا يضارعا فيها شيء آخر. فعلى سبيل المثال، أنشأ الاتحاد العالمي للتايكوندو مؤسسة التايكوندو للعمل الإنساني من أجل تشجيع الفنون الحركية في مخيمات اللاجئين في جميع أنحاء العالم. وهذه المبادرات تذكى الوعي بمحنة صغار اللاجئين وتنسجم تماماً مع أهداف التنمية المستدامة، لا سيما فيما يتعلق بالصحة (الهدف 3: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالسلامة في جميع الأعمار).

ويستفيد الأطفال وصغار السن استفادة هائلة من النشاط البدني. فالأنشطة البدنية والرياضة المقترنة بمنهج مدرسي، ضرورية للتعليم الشامل (الهدف 4: ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع). وتوفر الرياضة تعليماً مدى الحياة وتعليمياً بديلاً للأطفال الذين لا يمكنهم الانتظام في مدرسة. وبالإشتراك في

الأنشطة الرياضية والبدنية، إلى جانب الدراسة في المدرسة، يتعلم التلاميذ القيم الرئيسية للرياضة، ومن بينها روح العمل كفريق، واللعب النظيف، واحترام القواعد والآخرين، والتعاون، والانضباط، والتسامح. وهذه المهارات أساسية للمشاركة المستقبلية في الأنشطة الجماعية وللحياة المهنية، ويمكن أن تحفز التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية والمجتمعات الأوسع نطاقاً. وبالنظر إلى الفوائد التي تحققها الرياضة من حيث نماء الشخص والتنمية الاجتماعية، تمثل إمكانية ممارسة الرياضة والمشاركة فيها هدفاً إنمائياً رئيسياً. (الأمم المتحدة، 2015)

7- خاتمة:

تلعب التربية البدنية والرياضية دورًا مهمًا على الصعيد الفردي والمجتمعي وتنمية الروح الوطنية والعالمية فعلى الصعيد الفردي تعزز الرياضة من قدرات الفرد والمعرفة العامة لديه ، اما على الصعيد الوطني فهي تسهم في النمو الاقتصادي والاجتماعي وتطور الصحة العامة وتقارب بين مختلف المجتمعات وعلى الصعيد العالمي اذا استخدمت الرياضة بصورة صحيحة يمكن ان يكون لها دورًا ايجابي طويل الامد على التنمية والصحة العامة والسلم والبيئة توفير المشاركة في الرياضة الفرصة لممارسة الاندماج الاجتماعي والأخلاقي للشعوب وتزيل الهوامش والحواجز الثقافية والاجتماعية والدينية التي تقف وراءها نوع من الجنس والاعاقة وغيرها من اشكال التمييز العنصري يمكن للرياضة والتربية البدنية ان تكون مجالًا لممارسة المساواة والحرية والتمكين كما ان الحرية والسيطرة على الجسد اثناء ممارسة الرياضة مهمتان جدًا للنساء والفتيات والاشخاص ذوي الاعاقة او الذين يحيون في مناطق تنتشر فيها النزعات او الاشخاص المتماثلين للشفاء من امراض المزمنة بهم الرياضة والتعليم تشجيع تشجع قيمًا عديدة كالثقة بالنفس وروح الجماعة والتواصل والاندماج والانضباط والاحترام واللعب النظيف كما ان الرياضة والتربية البدنية مكاسب نفسية والتخلص من الكآبة وتحسين التركيز ان الرياضة لها دورا في تعليم الاطفال اللعب وتحسين احوالهم لان الرياضة تطور قدرات وتوسع مداركه من خلال العملية التعليمية وتزيد من نشاطهم ، لذا نلاحظ ان منظمة اليونسكو تقوم بدور كبير في دور كبير في دعم الرياضة والتربية البدنية وتعزيز المعرفة العامة لان الرياضة وسيلة فعالة في تطوير القدرات والمهارات وتشجيع المحبة بين الناس وتعزيز القيم الأصيلة في النفوس ، لذا نلاحظ ان الرياضة تمكن الفتيان الذين يتعلمون من خلال الرياضة الريادة والثقة بالنفس واحترام ابذات وكذلك توفر الرياضة الفرصة للمعوقين للمشاركة في برامج التربية البدنية في المدارس ومن خلال النوادي الاجتماعية وهي تمنحهم الثقة بالنفس واحترام الذات .

المراجع:

1. إخلص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسن باهى، الاجتماع الرياضى، ط1، مركز الكتابة للنشر، مصر، 2001
2. اسكندر ابراهيم ، كتاب الحدائة، ترجمة محمد رمضان، ط2 ، دار نجيب للطباعة ، القاهرة، 2000
3. إياد عبد الكريم العزاوي، مروان عبد المجيد إبراهيم، علم الاجتماع التربوي الرياضى، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2002
4. عمر أحمد همشري . مدخل إلى التربية . ط2 . دار صفاء للنشر و التوزيع . عمان . 2007.
5. فايز مهنا. التربية البدنية الحديثة. ط1. دار طلاس للدراسة. دمشق. 1975 .
6. مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط. تربية موسيقية، تربية تشكيلية، تربية بدنية ورياضية. وزارة التربية الوطنية. الجزائر. أبريل 2003..
7. نوال إبراهيم شلتوت و مراد محمد نجلة. تاريخ التربية البدنية و الرياضية. ط2. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. الاسكندرية. 2007.
8. الأمم المتحدة. دور الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة. 2105. <https://www.un.org/ar/chronicle/article/20132>